

تفسير سورة يوسف من الآية ٥٠ إلى الآية ٧٥ - لفضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماويل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى منه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - 00:00:26
تاب الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من
فضلة كنا في الدرس الماضي مع رؤيا الملك والتي كانت سببا لرفعة يوسف عليه الصلاة والسلام. والله غالب على امره. ولكن اكثر
الناس لا يعلمون - 00:00:46

نقل الساقي تعبير يوسف عليه الصلاة والسلام بهذه الرؤيا فسمعها الملك سمعها الملا والملك يسمع تعبير رؤياه يسمع تعبيرا واضحا
يقبله كل من سمعه قال تزرعون سبع سنين دأبا بقرات السمان - 00:01:18
والسنبلات الخضر فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن سبع بقرات
العجاف يأكلهن نعم اللاتي يأكلن السمان - 00:01:52
والسبعين سنابلات اليابسات قال ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام في
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون - 00:02:13

تعبير واضح للرؤيا مع زيادة النصح والارشاد والتحذير والتخطيط فاعجب الملك كلام يوسف عليه الصلاة والسلام وقع في قلبه
صدقه معقول هذا الرجل يوجد في السجن والانسان يحب من يرشده الى الخير ويأخذ بيده - 00:02:33
فما كان من الملك الا ان امر بان يؤتى به قال الله تعالى في ذلك وقال الملك ائتوني به اخرجوه من السجن يريد ان يكرمه وقال الملك
ائتوني به ارسل رسولا قال فلما جاءه الرسول قيل هو الساقي نفسه - 00:03:05
وقيل رسول ارسله الملك الى يوسف عليه الصلاة والسلام فلما جاءه الرسول يبشره بالخروج من السجن والحضور عند الملك وان
الملك يريد ان يكرمه بعد ان لبث في السجن بضع سنين - 00:03:29
تأتي المفاجأة قال ارجع الى ربك ارجع الى سيدك ما اريد ان اخرج من السجن. ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن؟ ان ربى بكيدهن عليم تأمل - 00:03:50

في عظم اخلاص يوسف عليه الصلاة والسلام بصدقه وامانته وتجرده من حظوظ نفسه قال بكل عزة نفس كل ثقة ارجع الى ربك
ارجع الى سيدك معقول تخيل انسان يلبث في السجن سنين طويلة. ثم - 00:04:17
يأتيه رسول من عند الملك يقول له الملك يريد ان يكرمه يقول ارجع الى ربك ارجع الى سيدك لماذا قال لا اخرج حتى يتحقق في
التهمة التي اتهمت بسببيها وسجنت بسببيها. لا اريد ان اخرج من السجن وانا ملطفخ - 00:04:48
العرض لان يوسف عليه الصلاة والسلام يريد ان يخرج من السجن كي يبلغ دين الله لا يريد الخروج لحفظ نفسه. وكيف يدعوا الى الله
وملطفخ السمعة فلا بد اولا من التحقيق في هذه القضية - 00:05:13

ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن تأمل في كرمه ما قال اسئلته عن امرأة العزيز لما راودتني ولما سجنت ظلما لا انظر الى كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:05:33

كلام فيه كرامة في ستر على الناس في رحمة فاسأله السؤال يهيج الانسان يحركه للبحث فاسأله اطرح عليه هذه القضية هذا السؤال هذا الملك الاعظيم عزيز مصر والملك الاعظيم ربما ما بلغه هذا الامر وهذه التهمة - 00:06:04

لانها كانت في قصر العزيز عزيز مصر اما هذا الملك الحاكم للبلاد كلها يسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن تأمل اولا عم و لم يخص امرأة العزيز فاسأله ما بال النسوة - 00:06:32

وتتأمل ايضا يلوح بمكرهن ولا يصرح هذا من كرمه ولطفه في العبارة نبار النسوة اللاتي آما ما قال مثلا وقوعنا في المراودة وكذلك لا ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن لأن هذى عالمة واضحة على ما حصل في تلك الحادثة - 00:06:55

اللاتي قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن علیم ان ربى قال بن حيرر اه كثير من المفسرين ان ربى يعني الله جل جلاله ان ربى بكيدهن علیم بكيدهن علیم لا تخفي عليه خافية جل وعلا - 00:07:26

ان ربى بكيدهن وهن كدن بيوسف كما عرفنا لما اجتمع النسوة وانقلب المجلس الى مجلس فاحشة ومراودة وكل واحدة منهم طمعت فيه ويقال انهم رغبن بيوسف في اه موافقته لامرأة العزيز - 00:07:54

هذا كيد منها ان ربى بكيدهن علیم الله تعالى لا يخفي عليه شيء. وقبل ان ربى يعني سيدی عزيز مصر يعلم حقيقة الامر ان ربى بكيدهن علیم وهذا الاخوة كما عرفنا من عظم اخلاصه عليه الصلاة والسلام - 00:08:21

تأمل كيف احب ان يظل في السجن حتى تظهر برائته ان ما يريد ان يخرج حتى يتمتع في الدنيا لا يجد انسه بالله في السجن خلوته بالله في السجن يريد ان يخرج لاجل الله. ليس لحظ نفسه. يريد ان يخرج ليبلغ دين الله - 00:08:46

اما ان يخرج ويعاد المسلسل كما حصل من قبل يخرج ويذهب الى قصر العزيز يتكرر الامر مرة اخرى من امرأة العزيز ماذا استفاد؟ هو ما يعيش لاجل هذا لو اراد الدنيا والشهوات - 00:09:09

حصلها من اقرب طريق امرأة العزيز هي التي تجري خلفه كان ممکن ان يستغل هذا الوضع ويكسب اموالا ومنصبا وسمعة لكن لا يريد شيئا من هذه الدنيا يريد وجه الله - 00:09:33

يريد ان يبلغ دين الله ولها النبي صلی الله عليه وسلم عرف لیوسف عليه الصلاة والسلام هذا الفضل وهذه المنقبة كما ثبت في الصحيحين عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:57

لو لبست في السجن ما لبى يوسف لاجبت الداعي النبي صلی الله عليه وسلم تكلم عن نفسه يقول انا لو كنت مكان يوسف ولبست في السجن ما لبى يوسف من السنوات وجاءني داعي الملك يدعوني للخروج - 00:10:18

اذا جبت الداعي ما قلت له ارجع الى ربك طبعا هذا من تواضع نبينا صلی الله عليه وسلم ومقصود النبي صلی الله عليه وسلم من هذا ان يذكر فضل يوسف عليه الصلاة والسلام صبره وامانته وتضحية في سبيل الله - 00:10:35

وجاء ايضا في اه روایة عند احمد لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتعديت العذر وفي روایة مرسلة قال لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجبتهم حتى اشترط ان يخرج ان يخرجوني. ولقد عجبت من يوسف - 00:10:56

شف من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له. حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه ليادرتهم الباب. ولكن اراد ان يكون له العذر فاذا كما عرفنا الاخوة يوسف عليه الصلاة والسلام انما اراد ان تظهر - 00:11:25

برائته حتى ينقطع كلام الناس فيه ولان لا يقولوا ما لبى في السجن هذه سنين طويلة الا لذنب عظيم فعله لا ينتهي الامر في هذه المسألة وهذا ليس لمجرد اه السمعة الطيبة بين الناس بل الامر اعظم من هذا - 00:11:44

الامر امر دعوة الى الله يريد ان يحمل هذه الامانة وما يمكن للداعي ان يدعي الى الله وسمعته ملطفة. كيف يقبل الناس كلامه وهذا من ادب الدعوة الى الله تعالى ان يدفع الداعي عن نفسه الشبهات - 00:12:08

ان اه حامت حولي بعض الشبهات عليه ان يدفع عن نفسه. ليس هذا من باب تزكية النفس. وانما ينوي بذلك ان يكون هذا سببا لي اه قبول الدعوة تأمل كيف يتحمل يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

البقاء في السجن لاجل الدين لاجل الدعوة في سبيل الله وايضا قال ابن عباس رضي الله عنهمما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشأنه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة - [00:12:50](#)

يقول هذا الذي راود امرأته وكذلك نلاحظ هنا الاخوة الفارق الكبير بين قول يوسف عليه الصلاة والسلام عندما فسر رؤيا الساقى قال له اذكرني عند ربك حتى يخرج من السجن - [00:13:09](#)

وبين قوله هنا ارجع الى الفارق الكبير هناك تجده يت Urgel الخروج اذكريني عند ربك ويبدل الاسباب اذكريني عند ربك وهنا تراه يؤخر الخروج ارجع الى ربك ولا يلتفت الى اي سبب - [00:13:36](#)

ولهذا ذكر الرازي هذه الفائدة قال انه حين قال اذكريني عند ربك فبقي بسبب هذه الكلمة في السجن بعض سنين كما عرفنا في التفسير وهو هنا طلبه الملك فلم يلتفت اليه. ولم يقل ولم يقم لطلبه وزنا. ما التفت الى طلب الملك - [00:14:09](#)

قال ولعله كان غرضه عليه السلام من ذلك ان لا يبقى في قلبه التفاتات الى رد الملك والى يعني استدعاء الملك سبحان الله كان هذا جاء ايضا تبعا اه كلامه عليه الصلاة والسلام انه يريد ان يجرد قلبه - [00:14:33](#)

له وحده جل وعلا ويقطع التعلق بالمخلوقين والاسباب. فيقول يقينه بالله توكل على الله وهذا في الحقيقة لعله من اثر تربية الله تعالى له في هذه السنوات. في السجن كان خيرا له - [00:14:59](#)

رباه الله تعالى وادبه هذه التربية سكبت في قلبه الطمأنينة والثقة بالله واليقين. فلم يت Urgel ابدا تأمل كيف الله تعالى يريد اولياته واصفيائه حتى يصلوا الى اعلى درجات اليقين بالله جل وعلا - [00:15:18](#)

جاء الرسول بالمفاجأة. الملك الان ينتظر ان يأتي مع يوسف اذا به يقول يوسف ما يريد ان يخرج من السجن حتى تتحقق في هذه القضية ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - [00:15:48](#)

فهنا تفاجأ الملك يعني تعجب ايضا زيادة على التعجب الاول لما سمع تفسير يوسف للرؤيا الان وثق الملك بعفافه وطهارته وامانته وصدقه فجمع النسوة وعلى رأسهم امرأة العزيز ان هذا حصل في قصرها - [00:16:07](#)

قال ما خطبك اذ راودك يوسف عن نفسه اسمع هجوما مباشرا على المجرم حتى لا يراوغ ما قال هل راودتن يوسف عن نفسه؟ لا كأن الامر ايش منتهي ومحسوم القى التهمة بكل قوة وصراحة - [00:16:33](#)

وهذا الاخوة من اساليب اه اعتراف المجرمين وحاصر المجرم ويهجم يكون هجوم قوي على المجرم فتجد عنده الارتباط باك والشك قال ما خطبكن والخاطب هو الامر المهم الذي يستحق ان تكون فيه خطبة - [00:16:59](#)

وان يخاطب به المرء ما خطبكن اذ راودتن حين راودتن يوسف عن نفسه اه النسوة انك اذا كنا عظيم انظر واستمع كيف يجيبنا الملك قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء - [00:17:20](#)

وفررنا من التهمة بذلك يكن قد فررنا من التهمة ويوهمنا الملك انهن بريئات حاشا لله ما علمنا عليه من سوء مادام انه ما فعل سوءا سقط سبب التهمة وكذلك تبعا لذلك - [00:17:49](#)

ما يكون هناك تهمة على النساء وهذا من مكرهن في الجواب في الحقيقة هو سألهن ما خطبكن اذ راودكن ما يستطيعن ان يعني ينكروا هذه المراودة وقد آآ يعني شاع امرها وقطعن ايديهن وعلى مواضع على ما حصل. انتشر الخبر - [00:18:15](#)

اكتفينا التصريح ببراءته هو ما دام انه بريء وما فعل شيئا فنحن لهتبع في هذا ما حصل شيء قلنا حاشا لله حاشا لله وعرضنا هذه الكلمة اه فيها المبالغة في النفي - [00:18:41](#)

وهي راجعة الى تنزيه الله تعالى تشبه سبحان الله عندما تقال في التعجب حاشا لله تنزيه الله لان الذي يتعجب من امر كانه يظن ان الله لا يستطيع ان يخلق هذا الشيء. او يوجده - [00:19:09](#)

فتنتذه الله تعالى من ان يعجز من ان يخلق مثل هذا الشيء. هنا التعجب من عفاف يوسف كأنهن يقولون قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من

سوء يعني ان المتوهם يتواهم من عظم عفافه ان هذا امر ما يمكن ان يوجد ما يمكن ان يخلق - 00:19:28

تقول حاشا لله ينزع الله من ان يخلق مثل هذه العفة الكريمة العظيمة في نفس يوسف عليه الصلاة والسلام. قلنا حاشا لله وصرحنا بعفته ما علمنا عليه من سوء. توكييد مبالغة من سوء - 00:19:50

والان لم يبقى املاً امرأة العزيز طيب من وين حصل الكلام وانتشر الخبر لا تزال القضية ما اتضحت الامر يرجع الى امرأة العزيز هي صاحبة الشأن وصاحبة الدعوة فماذا تقولين - 00:20:17

لابد الان ان تتكلم وينتظرون كلامها وهي السبب في هذا كله فهنا تتقدم امرأة العزيز المحب ليوسف والتي يأسست منه تتقدم تعترف بكل صراحة قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق - 00:20:42

انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قالت امرأة العزيز الان تأمل الان الان في هذه اللحظة في زيادة في الاعتراف التصريح بكل صراحة الان حصل حق ما معنى حصحص الحق - 00:21:11

تبين وانكشف قال ابن عباس تبين واصل هذه الكلمة ماذا سبحان الله هي كلمة وحيدة في القرآن الكريم. آآ يقول اه ناقة حصاء اذا لم يكن عليها وبر حصاء وتقول جاءت السنة فحضرت كل شيء. يعني ماذا - 00:21:41

استأصلت كأنها كشفت عن ظاهر الأرض لما استأصلت ما فوقه من النبات وزروع فكشفت عن ظاهر الأرض وكذلك الاحس من الرجال الذي لا شعر في صدره. يعني ذهب شعره فظهر جلد. تبين جلد - 00:22:13

فكلمة حصة يدل على ظهور قوي للشيء بعد ذهاب ما كان يغطيه في دقة هذه الكلمة هنا لأن هذه القضية كانت مستورة بالتهم الباطلة. فلما انكشفت هذه التهم وتبيّن الحق - 00:22:36

ادق الكلمة في التعبير عن هذا الانكشاف وزوال التهمة مع ظهور البراءة الكلمة حصح ثم ما قال حصل حق قبل قال حصح الحق كما تقول كبه على وجهه ويقال ايش؟ فكببوا فيها هم الغاوون. تدل على زيادة مبالغة - 00:23:04

قال حصح الحق وايضاً يقال في هذه الكلمة الحس هو الدر واللؤلؤ الحس قالوا يعني لمعانه. يعني مثل الشيء الظاهر البين في بريقه ولمعانه وكذلك الحصة يعني القطعة من الشيء نصيب من الشيء حصتي من كذا يعني نصيبي من هذا الطعام وكذلك يرجع الى معنى القطع ثم - 00:23:29

هذا لصاحبته بهذه سبحان الله ادق الكلمة في هذا المقام. الان حصل حق الان حصح الحق ثم صرحت انا راودته عن نفسه اكلت صبح بضمير المتكلم انا راودته عن نفسه. ثم اكذت برائتها وعفته وانه لمن الصادقين - 00:24:04

ما الذي جعل امرأة العزيز وهي ملكة ما تخاف على سمعتها الذي جعلها تعترف اعترافاً بينا واضحاً نعم يعني كان بامكانها ايضاً ان تلمح وان اه توري مثل ما ورى النسوة اذا كان النسوة قلنا ما علمنا عليه من سوء وما اعترفنا اعترافاً صريحاً - 00:24:39

ارادت آآ خروج يوسف ايضاً لكن هنا ممكن يعني خلاص يوسف تبين امره انه سيكون له امر اخر علو في الأرض و ممكن تأنيب الضمير ممكن ها طول الفترة نعم يعني ايست منك قالت ما هي فائدة خلينا نعترف الحق وخلاص انتهى الامر يعني - 00:25:03

وكذلك ذكر الرازبي دققة لطيفة جميلة قال وها هنا دققة وهي ان يوسف عليه السلام راعى جانب امرأة العزيز حيث قال ما بال النسوة قال ما بين امرأة العزيز ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ فذكرهن ولم يذكر تلك المرأة البتة - 00:25:28

فعرفت المرأة انه انما ترك ذكرها رعاية لحقها وتعظيمها لجانبها واحفاء لامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فلا جرم ازالة الغطاء واعترفت نستفيد من هذه الفائدة التي ذكرها الرازبي - 00:25:52

آآ قول الله تعالى ادفع بالتي احسن سبحان الله تأمل ما فضحتها وتكلم فيها كلاماً صريحاً فسبحان الله هذا يكسر ما في القلوب من كبر من غرور و يجعل انسان ينساق للحق ويعترف - 00:26:14

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وايضاً هذا من ستر يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله ستير يحب الستر انا راودته عن نفسى وانه لمن الصادقين ثم يقول الله تعالى ايضاً ذلك ليعلم اني لم اخونه يعني من - 00:26:35

من يقول هذا الكلام امرأة يوسف امرأة العزيز هذا التكميلة لكلامها ها ولا يوسف عليه الصلاة والسلام. ذلك ليعلم ها ها على قوله. نعم.

خلينا على قولين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - 00:27:00
الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم. هذا الكلام اختلف المفسرون في آآ انه كلام من والذى عليه السلف رحمهم الله انه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام ليس من كلام امرأة العزيز - 00:27:38

وهذا خلاف ما عليه كثير من اه المفسرين اليوم وخلاف ما عليه كثير من المتأخرین من المفسرين وهذا الاخوة هو الصحيح والله اعلم. وينبغي ان لا نتردد في هذا. لماذا - 00:28:01

لان هذا القول هو الذي نقله ابن جرير عن السلف ولم ينقل غيره نقل ابن جرير عن مجاهد قال مجاهد رحمه الله يوسف قاله لما ذكر هذه الاية يوسف قاله - 00:28:20

قتادة وابي صالح والضحاك اذا جاءك التفسير عن مجاهد ايش ماذا يقولون؟ فحسبك به. هذی کلمة معروفة عن السلف هذا الكلام من کلام يوسف عليه الصلاة والسلام كما هو تفسير السلف لهذه الاية - 00:28:37

وكذلك الاخوة والله اعلم وقع في نفسی ان ارجاع الكلام لامرأة العزيز قد يكون بعيدا شيئا ما من جهة ماذا؟ لان الله يقول هنا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - 00:29:01

هل امرأة العزيز ما وقعت منها خيانة ابدا بالعكس خانت زوجها بالغيب وراودت يوسف وغلقت الابواب ثم في المجلس الثاني كذلك صحيح ما وقع الامر الكبير ما وقعت الخيانة الكبرى - 00:29:20

لكن كان منها خيانة بلا شك. امرأة تراود فتاة عن نفسه كيف ما تكون خائنة لزوجها لا شك انه وقعت منها خيانة فما يكون هذا الكلام الا ليوسف عليه الصلاة والسلام. والله اعلم - 00:29:36

قد تقول كيف يتصل هذا الكلام بما قبله. يعني الان الكلام الماضي لامرأة العزيز واضح وانه لمن الصادقين ذلك كيف يكون ذلك من کلام يوسف لان هذا يؤدي الى اللبس - 00:29:55

نقول ما دام ان السياق لا يحتمل ان يكون هذا من کلام امرأة العزيز يعني الكلام هذا كما عرفناه بعيد ان يكون من کلام امرأة العزيز ثم السلف رحمهم الله نصوا على ذلك فلا يبعد هذا - 00:30:09

لان هذا له نظائر في القرآن الكريم. ما دام ان المعنى واضح زال اللبس وهذا كما ذكر بن جرير مثل قول الله تعالى ماذا في القرآن وكذلك يفعلون امرأة بلقيس نعم - 00:30:25

كما قالت آآ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة ثم وكذلك يفعلون هذا کلام الله تعقيب من الله على کلامه وكذلك يفعلون يعني صدقها الله في کلامها وكذلك يفعلون - 00:30:48

كذلك مثل ماذا مثل قول فرعون اه لما قال الملا في سورة الاعراف اه قال الملا من قومه ايش الاية؟ قال المال من قومه قال قال فرعون لم اعتذر موسى ايش الاية - 00:31:10

يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرتون كان هذا من کلام الملا في سورة الاعراف صح ايش الاية اولها ها نعم قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم - 00:31:33

بدون بسرعه في الشعرا يريد ان يخرجكم من ارضكم من الذي يقول فماذا تأمرتون ها فرعون هو الذي يسأل فماذا تأمرتون ايضا هذا تلاحظ انه متصل بكلام الملا لكن لما كان من الواضح ان هذا الكلام من کلام فرعون - 00:32:01

هنا يزول اللبس. فلا بأس من اتصال الكلام. بعضه بعض وهذا يعني ايضا سيأتي معنا ذلك كيل يسير كما سيأتي معنا هل هو يعني آآ من کلام اه قال ونمير اهلنا ونحفظ اخانا وننذاد كيل بغير - 00:32:25

ذلك كيل يسير هل هو من کلام الله تعالى ولا من کلامهم ايضا هذا يعني فيه قوله اه وهكذا يعني فيه بعد مثال نعم قالت رباني وضفتها انتى جملة اعترافية ايضا جمل اعترافية ايضا تدخل في هذا الباب. احسنت - 00:32:49

والله اعلم بما وضفت. لان هذا واضح ان من کلام الله تعالى وكذلك يعني امثلة كثيرة ما دام ان هذا اسلوب مستخدم في القرآن بكثرة اذا يسهل ان يقال ذلك من کلام يوسف - 00:33:14

اذا الان ما الذي حصل يعني لما يعني انجلي الامر للملك الظاهر والله اعلم ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما طلب من الملك ان يتحقق هذه القضية استدعي النسوة والظاهر انه استدعي يوسف. وقيل له الان سيتحقق في امر - [00:33:31](#)

هذا القضية والتهمة وكان الكل كان حاضرا والله اعلم لان هذا الذي تدل عليه يعني الاثار التي ستأتي عن السلف رحمهم الله تعالى لما آآ يعني حصلت البراءة ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:33:57](#)

نعم وقال يعني ان امرأتي العزيز اعترفت بذلك هنا تكلم يوسف عليه الصلاة والسلام قال يعني يوسف عليه الصلاة والسلام ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائبين - [00:34:20](#)

يعني ايضا توكيدا على ظهور براءته وامانته قال يوسف ذلك يعني التثبت مني لما ردت رسول الملك وطلبت منه ان يسأل الملك في هذه القضية من ذلك التثبت مني لظهور براءتي لماذا؟ ذلك انما فعلته ليعلم يعني عزيز مصر - [00:34:51](#)

اني لم اخونه يعني في زوجته بالغيب يعني في حال غيبته يعني او غيبتي عنه لم اخونه بالغيب هذا جار مجرور في محل حال لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائبين - [00:35:28](#)

وطبعا نفي الخيانة في الغيب تدل على يعني كمال صدق آآ الرجل لان في حالة الغيب الانسان يتمكن من الخيانة. فاذا كان في حال الغيب في غيبته عن سيده ومع ذلك لا يخون اهله فهذا يدل على كمال اmantه - [00:35:53](#)

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائبين. تأمل قلبه يعني معلق بالله ومراقبة الله تعالى وان الله لا يهدى كيد الخائبين لا يهدى كيد الخائين. يعني لا يسد - [00:36:16](#)

من يخون ولو كنت خائنا لاما سددني الله ولما آآ اظهر براءتي وان الله لا يهدى كيد الخائين فالخائن اه لا يسد ولا يوفق قال وان الله لا يهدى كيد الخائين - [00:36:36](#)

طبعا الاخوة قلنا هذا الكلام كلام يوسف. هذا الذي عليه السلف الذي رجح ابن ابن جرير ولم يذكر غيره. اما ابن كثير في تفسيره فهنا آآ رجح القول الاخر حتى ما نقله عن احد من السلف. قال انما يعني نقلوا الماوردي وكذا - [00:36:57](#)

وانتصر له ابن تيمية رحمه الله تعالى ولذلك انتشر في زماننا لكن الصحيح الذي لا ينبغي العدول عنه والله اعلم ان هذا من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام لانه قول السلف رحمهم الله - [00:37:16](#)

قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائين تخيل حال يوسف ويقوم هذا الموقف العظيم ارتفع براءته ارتفع بعفافه ارتفع بكرامته بصدقه اراد ان يتواضع لله - [00:37:31](#)

فتحى لا يدخل في نفسه شيء من العجب والغرور قال وما ابرئ نفسي وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رحمة ربى ان ربى غفور رحيم وما ابرئ نفسي - [00:38:00](#)

هنا ايضا لماذا قال يوسف هذه الكلمة صحيح فيها دفع للغرور عن النفس لكن ما السبب فيها ابتداء هل هو من نفس يوسف او من توفيق الملك له الذي ورد عن اكثرا السلف رحمهم الله - [00:38:24](#)

ان جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره كما يعني جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة وهذا كما ذكرنا يدل على ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان حاضرا - [00:38:47](#)

قال لما جمع الملك النسوة فسألهن ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ان ربى بكيدهن عليم قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين - [00:39:05](#)

قال يوسف هكذا يقول ابن عباس قال يوسف اذا هذا يعني ايضا نزيد قلنا عن مجاهد واياضا هنا عن ابن عباس قال ابن بس قال يوسف ذلك اني لم اخونه بالغيب - [00:39:23](#)

وان الله لا يهدى كيد الخائين. يقول ابن عباس رضي الله عنهم فقال له جبريل ولا يوم همنت بما همنت به فقال يوسف وما ابرئ نفسى ان النفس لاما رحمة ربى - [00:39:38](#)

تذكرة جبريل عليه الصلاة والسلام بما وقع منه كما عرفناه وهذا من تأييد الله تعالى لانبائه وفي رواية غمزه جبريل فقال ولا حين

هممت بها يعني بيته وبينه في ذلك المجلس وحي من الله تعالى تسدیدا له - [00:39:57](#)

حتى يكون كلامه يعني آآ في أعلى درجات الكمال والسداد تأمل كيف يحفظه الله تعالى يسده في قوله ولفظه كما مر معنا لما قال اذكرني عند ربك ما قال يعني ان شاء الله وكذا لا - [00:40:19](#)

لبث في السجن بضع سنين. ثم تأمل كيف اختلف الحال ارجع الى ربك ثم كذلك هنا يعني آآ يغطب نفسه ويعرف بالفضل ربه جل وعلا فهكذا يتواضع يوسف عليه الصلة والسلام ويقول وما ابرئ نفسي - [00:40:43](#)

يعني من الخطأ والزلل قال وما ابرئ نفسي ثم يبين طبيعة نفوس البشر واني انا واحد من البشر. وهذا مبالغة في التواضع. قال ان النفس لامارة بالسوء. ان النفس يعني - [00:41:05](#)

جنس النفس البشرية لامارة بالسوء تأمل في قول الامارة بصيغة ماذا مبالغة لامارة يعني شديدة الامر كما قال البيقاعي وسبحان الله ايضا اقول الله اعلم الامر هو الاصل ان يكون ايش - [00:41:26](#)

ها من الاعلى الى الادنى احسنت ليس دعاء او طلب او التماس او كذا ان النفس لامارة يعني لأن النفس اذا طفت وفسدت بشهوتها وطغيانها على الفطرة وتتأمر بالسوء ان النفس لامارة بالسوء - [00:41:49](#)

تأمر امر استعلاء ان النفس لامارة بالسوء هذي طبيعة في نفس الانسان والله تعالى خلق هذه الشهوة التي في نفس الانسان لكن عليه ان يهذب نفسه ويذكرها وما يجري خلف هواها - [00:42:25](#)

مرادها وشههوتها ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى هذا استثناء يمكن ان يكون متصلًا يعني الا ما رحمه ربى من النفوس اذا الا ما رحم ربى هنا تلاحظ عبر بما التي تدل على غير العاقل - [00:42:47](#)

مع ان الاصل ان يقول ماذا؟ الا من رحم ربى مثلًا. لكن قال الا ما رحم ربى لان الاخوة اذا اريد اه ببيان الوصف ومدح من يتكلم عنه مثلًا او مدح المستثنى - [00:43:15](#)

وابراز صفاته وكماهه يعبر عنه بماء فيقال من؟ كما قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما قال من طاب لكم من النساء ان المراد هو الوصف نعم وعلى هذا يحمل ايضا قول الله تعالى - [00:43:38](#)

والسماء آآ قال والنهر اذا والليل اذا رشى والسماء وما بناتها. والارض وما طحاهها. يعني ولذى بنى ولذى طحاهها. المراد وصف الله تعالى من الذي بنى السماء بقوته وقدرته فكذلك هنا كان هذا فيه تعظيم لهذه الانفس - [00:44:01](#)

التي رحّمها الله تعالى الا ما رحم ربى ممكن ايضا ان يكون يعني المراد يعني الا وقت رحمة ربى وكذلك ممكن ان يكون استثناء منقطعاً يصح ان تقف ان النفس عمارة بالسوء. المنقطع ممكن. هذا قول بعض القراء ان تقف - [00:44:25](#)

عليه ثم قل الا ما رحم ربى يعني لكن رحمة ربى هي التي تصرف عن السوء الا ما رحم ربى مصدر رحمة ربى هي التي تصرف عن السوء الا من رحم ربى. ثم هذا الذي تراود نفسه عن السوء على السوء وتأمره بالسوء. هل يظن انه هل يظن انه لا توبة له - [00:44:48](#)

اول مغفرة له اذا فعل السوء لا قال ان ربى غفور رحيم فما اجمل هذا الختام بمغفرة الله تعالى ورحمته فالان يعني ظهرت براءة يوسف ظهرت كرامته ظهرت جلاله جلاله - [00:45:12](#)

ظهرت يعني ظهر ايضا تواضع يوسف وهضم لنفسه فهنا الملك ازداد انبهارا به وقال الملك ائتوني به استخلص لنفسي. قد يقول قائل طيب كيف وقال الملك ائتوني به وموجود الان - [00:45:37](#)

في حضرة الملك هذا بعض المفسرين قال يعني آآ كما يكرر يعني الامر حتى ينسب او يسند اليه خبر اخر مثل ما ذكر هبوط ادم من الجنة ثم كرر الهبوط قلنا اهبطوا منها جميعاً فاما يأتيكم مني هدى. مثلاً مع انه ذكر الهبوط قبل - [00:45:56](#)

فهذا من هذا وقد يقال ان المجلس انتهى ثم يعني ذهب كل الى مكانه ثم الملك يعني قرر هذا القرار وقال الملك ائتوني به هذا ملك مصر الاقبر. وقال الملك ائتوني به لكن هذه المرة لماذا - [00:46:19](#)

استخلصه لنفسي خالصا لنفسي خاصا بي من خواص قربه الي وهذا يعني يدل على انه قد اه يعني قطعه من ان يرجع الى قصر عزيز

مصر. خلاص يكون عنده وجاء يوسف تكلم مع الملك فلما كلمه - 00:46:39

وسمع من كلامه جلال النبوة وخلال السيادة قال انك اليوم لدينا مكين امين اما في التوكيد قال انك اليوم اليوم ما يكون هذا القرار بعد اه زمان قرار في نفس اليوم الذي خرج فيه من السجن يصبح وزيرا - 00:47:10

هذا يتنااسب مع مقصود السورة والله غالب على امره لان هذا اظهر في بيان قدرة الله تعالى شيء عجيب. رجل في نفس اليوم الذي يخرج فيه من السجن ولی الوزارة - 00:47:37

وزارة البلد والله غالب على امره قال انك اليوم لدينا. وكلمة لدى تدل على يعني حتى ما قال عندنا. قال لدينا دول يعني على خصوصية اكثر من عند وعلى لطف وخفاء لدينا - 00:47:53

مكين امين لان السياق في امر غريب وعجيب لكن الامر لله. انك اليوم لدينا مكين هذه تنسيقات مبالغة فعال مكين شديد المكنة من المكانة لان صاحب المكانة يتمكن من الامر يفعل ما يشاء - 00:48:16

انك اليوم لدينا مكين امين مؤمن. على كل شيء كيف لا تأتمن وقد ظهرت امانتك في اصعب الاحوال لما كنت في قصر امرأة العزيز وراودتك عن نفسك ظهرت امانتك وبرائتك انك اليوم لدينا مكين امين - 00:48:41

وهذا في الوقت نفسه الاخوة كما ترون فيه تعريض له بان الملك يريد ان يستعين به. في مملكته ولذلك هنا طلب يوسف عليه الصلاة والسلام الاصلاح من هذه الوظائف ان خلاص الامر محظوظ الان. انك اليوم لدينا مكين امين. سأمرك في الارض - 00:49:04

ساستعملك في مملكتي هنا طلب يوسف الاصلاح قال اجعلني على خزائن الارض خزائن ما قال خزائن مصر. لان الان هذه مصر ستكون كانها هي الارض كلها. لان الناس تصيبهم مجاعة وهم بسبب هذه الخطة - 00:49:25

كما يكون لهم فائض زراعي كبير فالناس كلهم يحتاجون اليها الى مصر قال اجعلني على خزائن الارض لماذا؟ اني حفيظ عليم يذكر نفسه ليس اه اعجبابا بنفسه وانما حتى يبين لهم سبب هذا الطلب - 00:49:46

اني حفيظ عليم. يقدم مؤهلاته لهذا المنصب الذي اشار الملك يعني على يوسف به او لمح آآ يعني به اليه والله اعلم قال اني حفيظ عليم. وهذا الذي يريد الملك او المسؤول. يريد واحد حفيظ - 00:50:14

على العمل وعلى يعني آآ الغلات في ذلك الزمان وكذلك يعلم كيف يحفظها وكيف يتصرف فيها وكيف يوزعها فاتنان الصفتان اعظم صفتين في هذا المقام اني حفيظ عليم يلزم من الحفظ القوة والامانة - 00:50:36

ان خير من استأجرت ايش القوي الامين يكون حفيظا زيادة على العلم اني حفيظ عليم هل يوسف عليه الصلاة والسلام يريد مكانة لنفسه هل يريد دنيا؟ يريد ملكا؟ لا - 00:51:01

ولا كان ممكنا في قصر رؤية العز ولو كان عبدا لكن امرأة العزيز تراوده تطلب منه كان بامكانه يستغل هذا المقام كما عرفنا لكن لا يريد ملكا ولا رياضة وانما - 00:51:20

سؤال هذا المنصب بالذات لماذا؟ لان هذا الان هو المنصب الحساس في ذلك الوقت لان ارزاق العباد ستكون في من يتولى هذا المنصب ارزاق العباد بيد الله لكن الان السبب هنا - 00:51:36

في هذا الوقت في ذلك الزمن من يتولى يعني وزارة الاقتصاد والغلات وتوزيعها سيكون له اعظم شأن. ربما حتى يكون اعظم من المالك الاكبر في ذلك الوقت وبهذا اذا حفظت ارزاق العباد - 00:51:57

وكان يوسف عليه الصلاة والسلام هو السبب في نجاتهم والعدل اقامة العدل يعني بين العباد فيكون هذا من اعظم الاسباب لقبول الدين الحق وابطال الدين الباطل فهو اراد ان يتوصل بهذا الى احقاق الحق - 00:52:19

اقامة العدل بين الناس ثم كذلك الدعوة الى الله جل وعلا ولا شك انه لما تمكنا دعا الى الله تعالى كما قال الله تعالى ماذا؟ ما الذي يدل على دعوته - 00:52:45

لما تمكنا من هذا المنصب دعا الى الله وبين للناس الدين الحق اين تجد هذا في القرآن؟ في غير سورة يوسف ها في زواج غافر نعم. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات - 00:52:59

فما زلت في شك مما جاءكم به قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم طبعا هنا تلاحظ ان الملك هو الذي مكنه. قال انك اليوم لدينا مكين امين فلما ذكر الله السبب اتبع ذلك بذكر حقيقة الامر - [00:53:16](#)

وان الذي مكنه حقيقة هو من؟ هو الله جل وعلا وكذلك مكتنا ليوسف في الارض مثل ذلك التمكين مكتنا ليوسف في الارض لما مكتنه في قلب الملك وقبل ذلك اخرجناه من السجن بسبب هذه الرؤيا. لطف من الله. تمكين من الله - [00:53:39](#)

و قبل ذلك لما مكتنه في قصر العزيز وكذلك مكتنا ليوسف في الارض. يتبعها حيث يشاء. يتبعوا ولما تتخذ الموضع مبادئ يعني تتتخذ تتمكنا منزلا وترجع اليه تستوطنه والذين تبوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - [00:54:03](#)

ابوء بنعمتك على وابوء بذنبي يعني ارجع اليك معترفا اعترافا لازما مثل ما يلازم الانسان مسكنه ومبياته. قال فيتبعوا منها حيث يشاء وهذا هذه الكلمة اذا تناسب التمكين. يعني يتبعها منزلا يرجع اليه - [00:54:30](#)

يعني تمكنا من الارض يتبعها حيث يشاء في قراءة يتبعها ايش؟ حيث حيث نشا حيث نشا ان الامر لله. ولهذا قال نصيب برحمتنا من نشاء. الرحمة هي اساس كل شيء - [00:54:54](#)

كل خير نصيب برحمتنا من نشاء ومع ذكر السبب ولا نضيع اجر المحسنين لماذا رحمة الله؟ لانه من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين. ولا نضيع اجر المحسنين ما ضيعنا اجره عندما كان في الجب وصبر وثبت - [00:55:18](#)

وعندما راودت امرأة العزيز وصبر وعندما كان في السجن وصبر واحسن في عبادة الله في كل هذه المقامات. ولا نضيع اجر المحسنين طبعا هذا التمكين اخوة مما تستعظامه النفوس في الدنيا. حصلت له هذه المكانة العظيمة وهذا النعيم في الدنيا والوزارة - [00:55:44](#)

تأمل يقول الله تعالى مباشرة بعد ذلك ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقدون ما يتعلق قلبك بالدنيا نعم هذا نعيم في الدنيا وتمكين في الدنيا لكن الاخرة اعظم خير - [00:56:10](#)

ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقدون. الذين امنوا وكانوا يتقدون لذلك يفوز المسلم في الاخرة بايمانه في الباطن وتقوى الله تعالى وخوفه من الله ومراقبته لله جل وعلا ونمر آآ يعني على بعض الفوائد في هذا المقطع - [00:56:27](#)

اه من الفوائد الاخوة فضل العلم اين نجد هذا يوسف عليه الصلاة والسلام انما خرج من السجن بسبب ماذا تعيير رؤيا وهذا من العلم الذي اتاه الله تعالى وكذلك - [00:56:54](#)

من فضل العلم هنا حاجة الملوك الى العلماء واستغفاء العلماء عن الملوك تأمل كيف ان الملك يقول وقال الملك ائتوني به يحتاج الى علمه لكن هو يقول ارجع الى ربك - [00:57:18](#)

الملك يقول انك اليوم لدينا مكين امين تأمل يعني هنا بذلك هذا على فضل العلم وتأمل ايضا لما آآ مكن الله ليوسف مكتنه في الارض بسبب علمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - [00:57:40](#)

قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم بسبب العلم كما كان بعض السلف يقول من اراد الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم لكن الذي يريد بعلمه الدنيا هذا في الحقيقة - [00:58:06](#)

تضيع عليه دنياه واخرته لأن هذه الشهرة في الدنيا مهما حصلت له لا تساوي شيئا والله تعالى يقذف في قلوب الناس كراهية المرائي وعدم قبول كلامه سبحانه الله ما اسر سريرة - [00:58:30](#)

في قلبه الا اظهره الله تعالى اما في الاخرة قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فالعلم لا شك ان فضله عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:59:00](#)

لكن الانسان لا يلتفت الى الدنيا. لا يريد بعلم الدنيا ويريد بعلمه الشهرة والمكانة المال ابدا ومن اخلص لله تعالى انته الدنيا وهي راغمة وكفاه الله تعالى هم الدنيا كما حصل يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:59:21](#)

نعم احنا استعجلنا في او نعم هذه قائدة في فضل العلم ثم ايضا من الفوائد اه عرفنا فيما تقدم ان المسلم وخاصة الداعي الى الله تعالى ينبغي ان يكون سالم العرض - [00:59:46](#)

حتى يكون هذا ادعى لقبول دعوته كما امتنع يوسف من الخروج حتى تتبين برانته لذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الصادق الامين كذلك عظم اخلاص يوسف كما يعني تقدم الحديث عن هذا - 01:00:08

وكذلك من الفوائد ان الحق لا بد ان يظهر ويعلو. مهما طال الزمان الان حصل حق يعني تأمل كيف تكتموا على هذه القضية؟ ومررت سنوات لكن الله تعالى يحق الحق. يظهر الحق - 01:00:31

وهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم كم عودي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وفي النهاية وقل جاء الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذا يجعل العبد مطمئنا - 01:00:55

مهما رأيت الباطل ينتفخ وينتفش فلابد ان يأتي الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضر من خذلهم ولا من خالفهم. حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 01:01:10

كذلك الاعتراف بالخطأ فضيلة نعم اه امرأة العزيز تعترف بكل صراحة الان حصص الحق انا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين وكلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. واعظم اعتراف لما تعترف بذنبك بين يدي ربك جل وعلا - 01:01:28

كذلك من الفوائد هضم النفس وعدم تزكيتها والتواضع كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام وما ابرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى كذلك آلا خلاص من النفس لاماارة بالسوء الا برحمة الله وتوفيقه - 01:01:52

اما الكيف ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى النفس تزين للانسان وتأمره والشيطان ايضا يجري من ابن ادم مجرى الدم فما للعبد الا ان يلتجأ الى الله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكر من يشاء - 01:02:15

الله تعالى قل لنبيه ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئاً قليلاً ان النفس لاماارة بالسوء والنفس الاخوة هذى طبيعتها تأمر الانسان بالشهوات والسوء والمعاصي لكن الانسان المسلم عليه ان يجاهد نفسه. لا يتبع نفسه هواها - 01:02:40

وان يلومها فاذا انتقل الى لون نفسه هذى النفس اللوامة التي اقسم الله بها في كتابه ولا اقسم بالنفس اللوامة ولا يزال يلوم نفسه فاذا اكثر من لوم نفسه ومجاهدة نفسه انت قلت باذن الله بعد ذلك الى النفس ماذا؟ المطمئنة. يا ايتها النفس المطمئنة - 01:03:07

ارجع الى ربك راضية مرضية. فادخلني في عبادي وادخلني جنتي هذه احوال النفوس والعبرة بالغالب يمكن بعض الناس نفسه في الغالب امامرة بالسوء تجده منغمى الشهوات. بعض الناس نفسه يعني لوامة دائماً يلوم نفسه ويقصر - 01:03:31

ويتعذر ويقع في المعصية يتوب ويلم نفسه وهكذا وبعض الناس ما شاء الله الغالب عليه طمأنينة قلبه ونفسه بذكر الله وبالعبادة لكن تقع منه الفلتة النفس امامرة بالسوء ويلوم نفسه - 01:03:51

هذه درجات واحوال للنفس البشرية كذلك يعني من الفوائد هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الاماارة فانك ان اعطيت عن مسألة وكلت اليها - 01:04:11

وان اه اعطيت يعني غير مسألة اعنت عليها فكيف نوفق بين هذا وبين قول يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض الجواب عن هذا ماذا الاخوة اولاً نقول يوسف عليه الصلاة والسلام نبي - 01:04:36

من انبياء الله والنبي موفق ومؤيد بوحى الله ولهذا جاء عند ابن سعد في الطبقات انه لما طلب عمر رضي الله عنه من ابي هريرة ان يولى اعتذر قال قد سأله من هو خير منك. يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض. احتج عمر رضي الله عنه على ابي هريرة بكلام يوسف - 01:05:02

فقال ذلك يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابا هريرة يعني عذرہ أمیر المؤمنین ثم الجمع ايضا يا اخوة كما عرفنا هل يوسف عليه الصلاة والسلام طلب الاماارة ابتداء - 01:05:30

لا الملك هو الذي قال له ماذا انك اليوم لدينا مكين امين ثم كذلك يوسف عليه الصلاة والسلام امن هنا من اي مضائقه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. والملك اصلاً مكنه في ذلك - 01:05:53

وفي مثل هذه الاحوال عندك الان منصب حساس وفيه اثر كبير في صلاح الناس في دينهم ودنياهم والفرصة مهيئة لعالم جليل او لنبي ان يمسك هذا المنصب وان يصلح من خللاته - 01:06:15

فلا شك ان الاصلح هنا ان يسأل هذا الامر لان المفسدة هنا اه مندفعه المصلحة هي المترجحة هنا. هو لا يسأل هذا لحظ نفسه ولذلك العلة من نهي النبي صلى الله عليه وسلم من ان يسأل المرء الامارة - [01:06:36](#)

لماذا؟ لان الغالب الانسان اذا تشوّف للامارة قبل ان تطلب منه في يريد بذلك في الغالب ماذا يريد رفعة بنفسه يريد دنيا ما دام الله تعالى كفاك مؤنة الامارة كفاك مؤنة الادارة تكون مدير - [01:06:59](#)

كون مسؤول في عملك لا تطلب ان جاءتك هذه الامور طيب اما ان تسارع وتطلب ثم تزداد المسؤوليات انت تعرف ان الامر سيزداد مسؤولية امام الله تعالى. فالمؤمن ابدا يحجم عن هذا - [01:07:23](#)

ولا يطلب الامارة ابتداء اه لان هذا اخلص لقلبه لذلك قال فانك اذا سألكها اعطيت عن مسألة وكلت اليها. لان في الغالب تكون بسبب حظ نفسي لكن قال وانك ان اعطيت عن غير مسألة اعنت عليها. لان هذه الامارات الاخوة - [01:07:41](#)

كون هذا مدير وهذا مسؤول وهذا حاكم. هذا من تدبير الله كما تكونوا يولى عليكم لا تظن هذا من صنع البشر انت خلق في مكانك ان اراد الله تعالى ان يجعلك في هذا المكان س يجعلك - [01:08:11](#)

ادبر الامر وحده جل وعلا كما ادبر الامر ليوسف عليه الصلاة والسلام لذك الاخوة كما عرفنا ب يوسف عليه الصلاة والسلام سيصلاح في هذا المكان ومصلحة الاصلاح مصلحة محققة. ليست موهومة ولا مظنونة ابدا - [01:08:33](#)

لان الملك مكنه وما توجد اي مضائق او اي حدود ابدا. فتح له المجال انك اليوم لدينا مكين امين مسؤولة عن شيء وبذلك الاخوة نعلم خطأ وضلال الذين يحرضون على الدخول في البرلمانات - [01:08:55](#)

طبعا في كسب رئاسة البلد واحزاب اسلامية تتنافس على الرئاسة ويدخلون البرلمانات هذا كله لا يؤتي ثمرته ابدا ولا يصلح واقع المسلمين وليس لهم حجة في كلام يوسف اين كلام يوسف وحال هؤلاء - [01:09:21](#)

اولا هؤلاء لم تعرض عليهم الامارة ابتداء هو الذي يأتي ويقدم نفسه في هذا الباب ثم الامر الثاني كم يتنازل هؤلاء عن امور الدين يقال له بشرط تدخل لكن ما تتكلم عن اه وجود اه المخالفات الدينية من شرك من اضرة من قبور من اه - [01:09:50](#)

امور يعني في البلد ما تتكلم عنها لك حدود معينة قد يقييد باسم تخالف الدين تخالف الشريعة. وهؤلاء يزين لهم الشيطان يقول انت الان ما عليه تنازل عن هذه الامور. حتى - [01:10:19](#)

فاما كسبت الامارة والرئاسة تمكنا للدين ثم يتنازل ويتنازل ولا يبقى من الدين شيء. سبحانه الله وفي الغالب الاخوة هؤلاء الذين همهم الرئاسة هنا للأسف لا يهتمون باصلاح حال الناس. لا يعلمون الناس العقيدة ولا العبادة ولا الاخلاق. همهم الرئاسة. هذا فكر

- [01:10:39](#)

الاخوان المسلمين وفكر الخارج وكم دخل المسلمين والاحزاب الاسلامية دخلت هذه البرلمانات وجررت هذه الحلول بلا فائدة تعرفون الحزب الاسلامي الذي كان في الجزائر لما فاز البرلمانات صوت يعني كسب يعني اكبر نسبة تصويت وفاز الحزب الاسلامي - [01:11:06](#)

ذهبوا الى الشيخ الالباني رحمه الله تعالى بعض طلابه وانا سمعت هذا من واحد من طلاب الشيخ اه الشيخ علي حسن حفظه الله تعالى اذكره قال لنا اول ما فاز الحزب الاسلامي في الجزائر فرحنا طبعي ان هذا على الاقل هؤلاء - [01:11:36](#)

افضل من غيرهم فرحنا وذهبنا عند الشيخ الالباني قلنا ياشيخ فاز الحزب الفلاني بالبرلمانات في البرلمانات يقول الشيخ التفت علينا قال ففواقيع بس ففواقيع او كلمة نحو هكذا لكن اذكر هذه الكلمة تماما قال ففواقيع - [01:11:52](#)

يقول الشيخ علي حسن نفسه يقول كانت مثل صدمة لنا يعني فقاقيع كأنش يقول هذا لا اثر له في اصلاح الناس لان نفس هؤلاء الجماعة هذا علي بن حاج وغيره لما ذهبوا الى الشيخ قبل ان يعني يحصل ما حصل منهم من خروج وافساد في الارض - [01:12:14](#)

في الجزائر استشاروا الشيخ ياشيخ نريد ان نقدم برلمانات نريد ان كذا نريد قال اسألنكم سؤال. هذه مناظرة سمعتها يعني في اشرطة الشيخ الالباني رحمه الله تعالى. قال انتم كم عددكم؟ قالوا عدنا كذا مليون - [01:12:36](#)

قال كم طبيب تحتاجون نحتاج الاف الاطباء كم عالم تحتاجون كم عالم عندكم عالم بالشريعة والدين سكتوا قال الشيخ لا تتبعوا

انفسكم تعلموا العلم علموا الناس هذا خير لكم البرلمانات والسياسة وهذى الامر - [01:12:54](#)

ما سمعوا كلام الشيخ وذهبوا للأسف عند بعض الدعاة اخذوا فتوى في الخروج على ولی الامر وحصلت الفتنة الطاحنة في الجزائر
وكم اريقت من دماء الناس سبحان الله وظاء الخير - [01:13:23](#)

وهكذا الان يتكرر الامر في بعض بلاد المسلمين وللأسف يا ليت هؤلاء يعتبرون کم جرب المسلمون من هذه الحلول؟ الحل البرلماني
جريبوه والحل الدموي الخروج على ولة الامر جربوا المظاهرات والاغتيال - [01:13:37](#)
البرلمانات كل هذا جربوه وما يأتي بنفع. ما يأتي الا بالشر والفساد في الارض بقى الحل القرآني الذي رضي الله لنا ان الله لا يغير ما
يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [01:13:56](#)

لا تظننک انت الذي ستدير امر البلد وامر الناس ابدا هذا تدبیر من الله جل وعلا كما تكون ولی عليکم. هذا الحاکم ما نزل من المريخ
هذا الحاکم من البلد من ابناء الوطن - [01:14:15](#)

ان صالح الناس ينصلح المسؤولون تلقائياً وينصلح الشعب تلقائياً ينصلح المسؤولون شيئاً فشيئاً. وهكذا يكون الحاکم ايضاً صالح
طيباً الحل في هذا الاخوة هو الرجوع للدين الدعوة الى الله تعالى نشر الخير بين الناس هذا هو الحل. والا النبي صلی الله عليه وسلم
في مكة - [01:14:33](#)

جاءه بعض الكفار قالوا يا رسول الله ان شئت ان تكون رئيسا علينا ولينا ان شئت ان تزوج النساء زوجناك اجمل النساء. ان شئت ان
تكون ملكا علينا وان تكون غنيا اعطيتك من المال ما شئت - [01:15:00](#)

لاجل ان تترك هذه الدعوة ابدا ترك كل هذا يريد ان ينقذ الناس من النار الى الله ولا انظر الى اثر هؤلاء الاخوان المسلمين في البلاد
الاسلامية هل علموا الناس العقيدة - [01:15:18](#)

كم من الاضرحة والقبور التي يحصل عندها من مظاهر الشرك الاكبر من الاستغاثة والطواف حولها وتقديم القرابين عندها. طيب این
دعوه هؤلاء حين تمكنا وفعلوا این دعوه هؤلاء لكن دعوه العلماء دعوه الى القرآن والسنۃ على فهم السلف الصالح هذه الدعوه التي
جائت ونفعـت - [01:15:34](#)

العالم الاسلامي کم من البلدان من القرى غيرت كانت فيها الاضرحة والقبور والشرك. وتحولت الى بلاد توحيد واسلام کم هدى الله
تعالى بدعوة هؤلاء العلماء والدعاء الى الله تعالى الصادقين - [01:16:00](#)

رجع الناس الى السنۃ ورجعوا الى التوحيد هذا الذي نفع الناس فاما الزید فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمکث في الارض لا
يوجد في هذا الزمان اخوة انفع واعظم للمسلمین من العلم النافع - [01:16:18](#)

اتباع هدی السلف في الاصلاح نسأل الله تعالى ان يصلح حال المسلمين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمین.
وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وان يغفر لنا
ويرحمنا - [01:16:39](#)

ونسمع منکم ان كان هناك يعني فوائد والله اعلم لكن اسف قبل ان ننهی هذا المقطع يعني نقرأ ما جاء لان هذا سؤال متبارد الان من
كثير من الاخوة يقول آماذا حصل بعد ذلك لامرأة العزيز؟ لانه - [01:16:59](#)

قال ان يوسف تزوج امرأة العزيز فهذه رواية ذكرها ابن اسحاق من کلامي هو وابن اسحاق يعني هو امام في المغازي والسير. فالله
اعلم من این اخذ هذا؟ الله اعلم. لكن لم تثبت رواية صحيحة في هذا - [01:17:17](#)

فهذا يذكر على سبيل الاستثناء كما ذكر هذا ابن کثير ولم يعني يعلق عليه بانکار او ابن کثير احياناً يذكر بعض الروایات لكن اذا كان
فيها شيء منکر يعلق عليها. لكن احياناً يذكر بعض الروایات من باب يعني قد تكون من اسرائیلیات التي ایش؟ اذن النبي صلی الله
عليه وسلم بروايتها - [01:17:36](#)

لا تصدقوهم ولا تکذبواهم يقول محمد ابن اسحاق لما قال يوسف للملك اجعلني على خزانة الارض اني حفيظ عليم. قال الملك قد
 فعلت. فولاه فيما ذكروا عمل اطفير وعزل اطفير عما كان عليه. يعني عزيز مصر - [01:17:57](#)

الذى كان يوسف عبدا عنده انقلبت المسألة والله غالب على امره. اصبح العبد سيدا وعزل السيد من منصبه قال فذكر لي والله اعلم ان اضفير هلك في تلك الليالي من اصابه الهم والجزع وكذا مات - [01:18:15](#)

وان الملك الريان ابن الوليد زوج يوسف امرأة اطفيل راعين. وانها حين دخلت عليه قال لها يوسف عليه الصلاة والسلام اليه هذا خيرا مما كنت تريدين قال فيزعمون انها قالت ايها الصديق لا تلمني - [01:18:35](#)

قال فاني كنت امرأة كما ترى حسناء جميلة ناعمة في ملك ودنيا. وكان صاحبى لا يأتى النساء. و كنت كما جعلك الله في اه و كنت كما جعلك الله في اه حسنك وهبئتك على ما رأيت. فيزعمون انه وجدها عذراء - [01:18:53](#)
فاصابها فولدت له رجلين افرائيم ابن يوسف ومنشأ ابن يوسف. ولد لاسرائيل نون والد يوشع بالنون ورحمة امرأة ايوب عليه السلام
والله اعلم وقال الفضيل بن عياض وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا
بطاعته - [01:19:14](#)

ملوك عبيدا بمعصيته والله اعلم طولنا عليكم بس نعم جزاكم الله خير امرأة العزيز نعم صحيح. ولكن عندما جاءت البراءة اي نعم
اهي اعلى مقام. اعلى صحيح هذا يناسب السياق يعني وصفه لامرأة العزيز هنا - [01:19:46](#)
يعنى في مقام البراءة يعني يؤكّد هذه البراءة وانها من امرأة العزيز نعم نعم اي نعم. وكان هذه مرحلة من المراحل. صحيح. صحيح
صحيح هكذا شيئا فشيئا يهبي الله تعالى الامر - [01:20:27](#)

نعم. لا شك يا حي يا قيوم برحمتك الله اكبر صحيح لا تكلني الى نفسي طرفة عين قال اللهم اتي نفسي تقوهاها ازكي انت خير
من زکاها انت ولي ومولاها - [01:20:55](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:21:18](#)